

طبيعة التنشئة الأسرية للمرأة وأثرها على ممارسة الرياضة داخل وخارج المؤسسة التربوية -دراسة ميدانية-

د مصطفى حليم^{1*}

¹جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر -2- الجزائر

halimsociologi@gmail.com

د بن دراج كريمة²

²جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر

Kbenderradj@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/13

تاريخ الارسال: 2024/06/12

الملخص:

ينشأ الأبناء في ظل أسرهم ويستمدجون من أولياءهم القيم والمعايير والسلوكيات الممارسة يوميا، خاصة من قبل الأم باعتبارها الكائن الأول الذي يتصل به الطفل قبل باقي أفراد الأسرة. كون البنت أكثر ارتباطا بالأم، مما يجعلها الوحيدة دائما في تقليد سلوكياتها المتنوعة، منذ نعومة أظافرها والتي تكمن في الأعمال المنزلية عن طريق اللعب الذي يعد أحد وسائل التعبير التي به تفرض البنت دورها داخل جماعة الرفاق. ففي غالب الأحيان ما تميل البنت إلى ألعاب لا تتطلب جهدا بدنيا كبيرا. وعند بلوغ السن القانوني للتلميذ تلتحق البنت بالمؤسسة التربوية، حيث تدرج حصة التربية البدنية ضمن برامج هذه المؤسسة أسبوعيا، أين تبدأ البنت تعلم أبعاد الرياضة، في جميع الاطوار. إلا أن بعض البنات المتمدرسات يفضلن عدم ممارسة النشاط البدني الرياضي وذلك بتقديم شهادة الإعفاء الطبية، من تلقاء أنفسهن أو بمساعدة بعض الأطراف سواء من داخل الأسرة أو خارجها. بينما تنقص نسبة البنات الممارسات للرياضة لما يتعلق الأمر بالنوادي الرياضية، لكون محدودية الحرية لدى البنت إذا ما قارننا مع الذكر، وذلك حسب طبيعة ثقافة الأسرة التي تنتمي إليها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنشئة الاجتماعية، الثقافة الاسرية، الرياضة، الدور الاجتماعي.

*المؤلف المرسل: د مصطفى حليم، الايميل: halimsociologi@gmail.com

مقدمة:

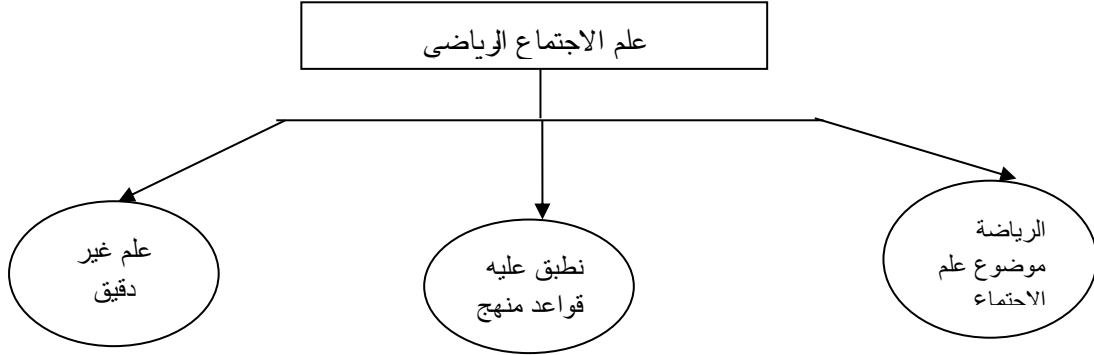
يتعرف الفرد على الرياضة منذ صغر سنه من خلال ما يشاهده الكبار من برامج رياضية مختلفة عن طريق وسائل الإعلام والاتصال، أو عند مرافقة أحد أفراد أسرته للأماكن الرياضية، لذلك تعد الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بإعادة إنتاج معايير قيمية (اجتماعية، دينية، أخلاقية، ترفيهية...)، واستدماجه لها. باعتبارها أول من يتصل به الطفل قبل باقي أفراد الأسرة، غالبا ما تكون الأم هي الأقرب ولا تباط البنت بما يجعلها الأكثر تقليد المختلف سلوكياتها، وعن طريق ألعاب لا تتطلب جهدا بدنيا كبيرا تفرض دورها داخل جماعة الرفاق.

تندرج حصة التربية البدنية ضمن البرنامج الأسبوعي الذي يتعلم التلاميذ من خلاله المبادئ الرياضية، لكن الشواهد الأمريكية تفيد تفضيل بعض المتدربات عدم ممارسة هذا النشاط البدني بتقديم شهادة الإعفاء الطبية، سواء من تلقاء أنفسهن أو بمساعدة بعض الأطراف من داخل الأسرة أو من خارجها. وتؤكد ذات الشواهد ضعف الممارسة الرياضية النسائية بالمجتمع الجزائري، على مستوى الأسرة، الوسط التربوي التعليمي، أو النوادي الرياضية، وتكاد تنعدم بالوسط المهني. وهذا ما لاحظناه من خلال ميدان بحثنا في الشركة الاقتصادية طونيك صناعة المتواجدة بمدينة بوسماعيل ولاية تيبازة.

اختيار هذه المؤسسة جاء لاعتبارات عملية مرتبطة بإمكان إجراء بحثنا الميداني، كوننا ننتمي إليها، ما سمح لنا باستجواب 141 مبحوثة (بواسطة الاستمارة) من بين 378 عاملة من مختلف الدرجات المهنية. طارحين التساؤل التالي: - كيف هي طبيعة التنشئة الاجتماعية للمرأة داخل الأسرة الجزائرية، وهل لها علاقة بابتعادها عن ممارسة الرياضة في المؤسسة التربوية أو خارجها؟

أولا: علمية علم الاجتماع الرياضي:

يندرج هذا البحث حول المرأة والممارسة الرياضية من منظور علم الاجتماع الرياضي حسب ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل: يمثل علمية علم الاجتماع الرياضي (إعداد شخصي)

يقول إميل دوركايم "موضوع كل علم هو الوصول إلى اكتشافات" (Durkheim Émile, 2001, p7) ومن خلال هذه المقولة يمكننا الإقرار بعلمية علم الاجتماع الرياضي واستقلاليته على علم الاجتماع العام. بالتالي أصبح تخصص، واسمه "علم الاجتماع الرياضي الذي هو فرع أو تخصص من تخصصات علم الاجتماع العام يتخصص في" دراسة عدة مواضيع منهجية أهمها علاقة علم الاجتماع الرياضي بالتربية البدنية من جهة ويعلم الاجتماع العام من جهة أخرى. والتحليل البنوي الوظيفي للفرق والتنظيمات الإبداعية والمؤسسات البنوية". (احسان محمد الحسن، 2005، ص46)

ثانيا: الرياضة النسائية

إن الساهرين على الرياضة والتربية البدنية في المجتمعات الغربية أو العربية بما فيها المجتمع الجزائري يعوا الأبعاد الاجتماعية والثقافية... إلخ. وكما يقال قد تفعل الرياضة في بعض الأحيان ما لا تفعله السياسة.

1 الرياضة النسائية بالمجتمعات الغربية:

تعتبر إقامة أول دورة أولمبية عام 1896 الانطلاقة الحقيقية للرياضة الحديثة. وبعدها تنظيم دورة كأس العالم للرياضة الأكثر انتشارا وشعبية في العالم؛ ألا وهي كرة القدم، بأمريكا اللاتينية وبالتحديد في الأروغواي 1930 أين فازت بها هذه الأخيرة.

ليس ببعيد كانت نظرت المجتمعات الغربية للرياضة النسوية نظرة دونية. تجسد ذلك في قول الدكتور جون هيريكور (Jean Héricourt) في مطلع القرن العشرين: "أنا مع من يرى أن الأمومة هي الأنوثة المثالية، وإن وافقوني على أن الولادة هي هدف النشاط الأنثوي، ومن السخرية التحدث أو الإلحاح على موضوع الرياضة، لأنها ليست لعبة للنساء". (Caillat Michel, p132)، وبقي هذا التصور إلى غاية الأربعينيات من القرن الماضي. إلا أن التحضر والتصنيع ساهم بشكل كبير في تغيير المجتمع الأوروبي، بالطرق التي ساهمت في تطوير الرياضة بشكل عام. أين تحولت نشاط المرأة الغربية الفلاحي إلى نشاط صناعي، وأصبحت الأربعة والعشرين ساعة بالنسبة للمرأة مقسمة وموزعة بين ساعات العمل، وساعات الراحة، ورعاية الأطفال، وحتى ممارسة بعض أنواع الرياضات التي يمارسها الرجال، ولكن ليس بنفس الأهمية.

ففي المجتمع السويدي الذي يعد من أكثر المجتمعات الأوروبية تفتحا ويتساوى فيها الجنسان، ما يزال اتخاذ القرار في عالم الرياضة حكرا على الرجال. كما تعتبر ممارسة رياضة الهوكي (Hoky) على الجليد ذكورية، وتصنف في المحترف بالنسبة للذكور، رغم ممارسة النساء لها منذ سنة 1987. إلا أنها مازالت رياضة هواة، ولها قواعد رجولية كأن تمنع النساء من استعمال ضربة الكتف Le coup d'épaule، حتى للواتي يلعبن في المستوى العالي. كما تعود الأولوية لتقسيم رزنامة موافيت استغلال الملاعب للذكور مع ضعف التغطية الإعلامية لمباريات الإناث مقارنة بالذكور (Kajsa Gilenstam, Staffan Karp, KarinHenriksson-Larsen. 2010, p57). كما ينظم المجتمع النرويجي دورات خاصة بالنساء المسلمات، أين يمنع فيها دخول الرجال كجمهور وحتى التحكيم يكون من العنصر النسوي. نفس الشيء بالنسبة للمجتمع الألماني الذي يضع رزنامة موافيت خاصة لاستعمال المسابح لصالح المسلمات. (Gasparini Wiliam, Clotide, Talleu.2010, p7-8)

ثالثا الرياضة النسائية في المجتمعات العربية والجزائر

1 الرياضة النسائية في المجتمعات العربية:

لم تعرف المجتمعات العربية الممارسة الرياضية بمفهومها الحديث إلا في مرحلة الاحتلال الفرنسي والبريطاني. إلا أنها لم ترقى إذا ما قورنت بنظيرتها الأوروبية. برغم ما عرفته من اهتمام كبير من طرف الجماهير الواسعة والسلطات الرسمية. خاصة إذا تعلق الأمر بالرياضة النسائية، التي تبقى محل صراع في المجتمعات العربية. فهناك من يراها نافعة وواجبة، ويراها البعض الآخر دخيلة وتُفقد المرأة أنوثتها. ففي المجتمع السوداني ينحصر النشاط الرياضي للواتي تتوفر على دخل يؤهلها لممارسة النشاط داخل القاعات. أين تلجأ بعض الفئات

من البنات والنساء كبيرات السن نسبياً إلى قاعات الرياضة لتخفيف أوزانهن وترشيح أجسادهن علاوة على الترويح عن ملل المنازل، والروتين اليومي للعمل، أو الجامعات. فضلاً عن مساهمة هذه الفضاءات الرياضية في مساعدتها على إيجاد توازن نسبي في الجسم والمحافظة على الصحة بصورة روتينية، لما للرياضة من فوائد جسدية ونفسية. كما قد يكون هذا التهافت على قاعات الرياضة مجرد موضة جديدة للترفيه، والتقليل من السمعة. فاللافت للنظر هو المعدلات المرتفعة للسمنة في الخرطوم خاصة في السنوات الأخيرة وارتفاع نسبة البدانة بين الشباب خاصة الفتيات. (أخبار السودان لحظة بلحظة، 2015، موقع) أما في المجتمع الأردني وصلت المرأة الرياضية الأردنية إلى مراكز قيادية في الإدارة الرياضية، كما هو الحال في العديد من الهيئات والاتحادات والأندية الرياضية، وهو أمر يسجل للقائمين على إدارة الحركة الرياضية الأردنية، إلا أنه لم تحظ المرأة الأردنية بالمساندة الكافية من الجهات المعنية، حتى لا تختزل في مجرد وجود شكلي ويكون لها دوراً مؤثراً خاصة في عضوية مجالس إدارات الاتحادات والأندية الرياضية. (اللجنة الأولمبية الأردنية، 2018، موقع)

ثانياً: العنوان الرئيسي الثاني

2 الرياضيات النسائية في المجتمع الجزائري:

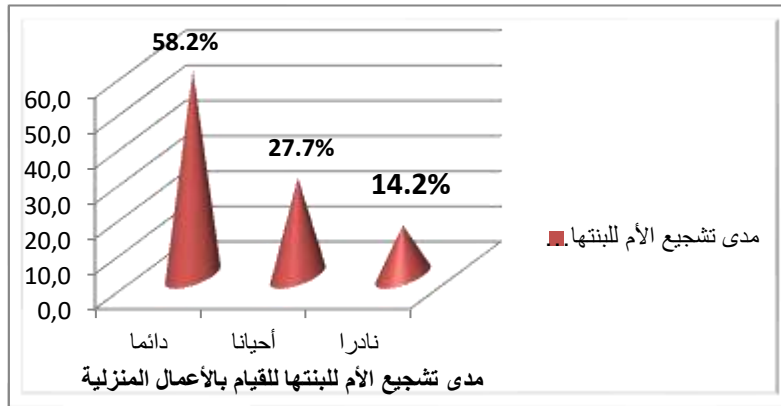
لقد دخلت الرياضة إلى المجتمع الجزائري عبر الاستعمار الفرنسي والمعمرين الذين أقاموا في الجزائر، وذلك بإقامة منافسات وبطولات محلية وإقليمية (تونس - الجزائر - المغرب). فاندماج معهم أفراد المجتمع رويدا رويدا، فرادى وجماعات. أما بعد الاستقلال عرفت الساحة الرياضية الجزائرية نشاطاً رياضياً متنوعاً، مع بروز مواهب وأسماء نسائية أعطت للألوان الوطنية مكانة محلية وحتى دولية، كـ "حسيبة بوملحة" وتحققها لفوز أولمبي في برشلونة و"بنيدة مراح" في أولمبياد أستراليا 2000، "صورية حداد" و"سليمة سواكري"، وفي السباحة "كنزة بناصر"، و"زهرة قمير" في المبارزة بالسيف وإنجازات سيدات كرة اليد، السلة والطائرة، كلهن قدمن الكثير للجزائر وللرياضة الجزائرية. رغم هذه الأسماء كيف بقيت الرياضة النسائية مهمشة بالمجتمع الجزائري، مقارنة بالرياضة الذكورية؟

ثلاثا: طبيعة التنشئة الأسرية والممارسة الرياضية للفتاة

1 مدى تقليد الفتاة لأمها في الأعمال المنزلية:

بينت الدراسة الميدانية أن 84.39% من المبحوثات كبرن على تقليد الكبار عامة والأم خاصة في قيامها بالأعمال المنزلية، "ويعتبر التقليد أحد ميكانزمات التنشئة الاجتماعية الخمسة عند تالكوت بارسونز حيث يتم أثناء عملية التقليد ... اكتساب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية [فالتقليد نوع من التعلم القائم على الذات] ... " (الحشاش مصطفى سامية، 2008، ص130) وهذا ما ينطبق عليه المثل الشعبي ***أقلب القدرة على فُمها تخرج الطفلة لأمها*** وعلى هذا الأساس "فالأطفال تتضح قدرتهم وتنمو وتتضح من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتيح لهم فرصة اكتساب السلوك الاجتماعي...". (محمد عاطف غيث، 2000، ص441) أما اللواتي صرّحن أنهن لم يكن يقلدن أمهاتهن في الأعمال المنزلية إلا نادرا فكانت نسبتهن لا تتعدى 15.60%، أي تقريبا سدس العينة، وقد يدل على أن البنت الصغيرة هي مثل الأم خاصة في السنوات الأولى من عمرها، حيث تتبنى اتجاهات أمها وتقوم بتقليدها خاصة إذا ما لقت التشجيع والتحفيز من الكبار بصفة عامة، ومن الأم بصفة خاصة، وهو ما سنراه فيما يلي.

2 مدى تشجيع الأم لابنتها بالقيام بالأعمال المنزلية:



تشجيع الأم لابنتها بالقيام بالأعمال المنزلية نابع من طبيعة ثقافة الأسرة، وهو ما تؤكد إجابات المبحوثات بـ"دائما" أمي تشجعني بنسبة 58.2%، أي ما يقارب ثلاث أخماس أمهات المبحوثات من تشجع بناتهن على القيام بالأعمال المنزلية باعتبار هذه الأخيرة وسيلة تدريبية وتحضيرية للأدوار المستقبلية للفتاة الزوجة،

والتي لا تخرج عن الأدوار التقليدية للمرأة بالمجتمع الجزائري، الذي يعد تحضيرها لها لاكتساب المهارة المنزلية. بما أن % 76.6 من أمهات المبحوثات مكثات في البيت، يعملن على تنشأة بناتهن على الأعمال المنزلية من خلال الأدوار حسب النوع الاجتماعي، فتنشأ على القيام بالأدوار التعبيرية الخاصة بها، بينما ينشأ الذكر على الأدوار الوسيالية كما يوضحه الشكل الآتي:

الجدول 1: نموذج للتفرقة بين الأداء الوسيالي والتعبيري

التفوق + السلطة	التفوق الوسيالي [الأب - والزوج]	التفوق التعبيري [الأم - والزوجة]
النقص	الضعف الوسيالي (الولد - الأخ)	الضعف التعبيري (البنت - الأخت)

محمد عبد المعبود، مرسى (2001)، علم الاجتماع عند تالكولت بارسونز، مكتبة العليقي الحديثة، ص 88 يتضح من خلال هذا الجدول أن تالكولت بارسونز قسم الأدوار حسب الجنس داخل الأسرة، وذلك من أجل اجتناب الصراع بين الجنسين والمحافظة على توازن النسق الأسري. كما جاءت إجابة "أحيانا" أمي تشجعي في المرتبة الثانية وبنسبة % 27.7 كدلالة على تشجيع هذه الفئة ولو بنسبة قليلة مقارنة بالفئة التي سبقتها، بينما إجابة "نادرا" ما تشجع الأم ابنتها على القيام بالأعمال المنزلية فكانت نسبتها % 14.2 .

ما يمكن استنتاجه مما ذكرناه هو أن الطفل أثناء النمو يسعى إلى التعبير عن ذاته ونشاطه الخاص أولا، ويميل إلى إبراز هويته ككيان مستقل من أجل أداء دور بارز في نسق أكبر هو الأسرة، التي تعتبر البيئة المحيطة بنسق شخصية الطفل التي يكتسب من خلالها هذه الأدوار منذ الصغر عن طريق التقليد والتعلم كما قد يكتسبها عن طريق اللعب ونوعية الألعاب، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفقرة الموالية.

3 نوعية الألعاب التي تمارسها المرأة في طفولتها:

قد يعد الاختلاف المورفولوجي للمرأة على الرجل ابتداء من مرحلة المراهقة من خلال ظهور ملامح جديدة على مستوى جسمها، كبروز الثديين، العادة الشهرية، توسع الحوض خاصة في مرحلة ما بعد الزواج وأثناء الحمل، وبعد الولادة، كلها أسبابا ظاهرة لاجتناب المرأة النشاط البدني المتعب بما فيه النشاط الرياضي. فما

هي الأسباب الخفية وراء ميول الانثى للألعاب التي لا تتطلب جهد بدني كبير في مرحلة الطفولة التي تسبق البلوغ أين تكون المرفولوجيا للانثى مشابحة للذكر؟

كون اللعب هو نشاط اجتماعي وجزء لا يتجزأ من عملية التنشئة الاجتماعية حيث "...ينبغي على الطفل الناضج، من أجل أن يقوم بلعبة منظمة أن يتعلم دور كل من يشترك فيها، لأن أفعال كل طفل تحدد من خلال تنظيم جميع الأدوار الأخرى التي تشكل اللعبة ككل." (غيث محمد عاطف، 2000، ص 179) بنوعية الألعاب التي مارستها المرأة في طفولتها، يمكن تقسيمها إلى قسمين :

3-1 ألعاب لا تتطلب جهد بدني كبير:

أثرت دراستنا الميدانية بأن أكثر من نصف المبحوثات والمقدرة نسبتهم بـ 53.87% لديهن ميول للألعاب التي لا تتطلب جهد بدني كبير، التي كانت أغلبيتها الساحقة عبارة عن ألعاب ذات الدور التعبيري المتعلقة بأدوار الأم داخل الأسرة مثل الألعاب خاصة بالأعمال المنزلية، والتي تسمى "لعبة ألثوية" هي كلمة مصغرة لكلمة بيت مثلها مثل كلمة بويضة هي تصغير لكلمة بيضة؛ وهي لعبة شعبية مشهورة تلعبها الفتيات الصغيرات، وهي عملية تجسيد سلوك الكبار من الإناث عندما يقمن بأدوارهن التقليدية داخل المنزل مع مشاركة البنين في بعض الأحيان لأداء دور الأب أو الابن. بينما الفتاة غالبا ما تلعب دور الأم أو البنات، باستعمال وسائل بسيطة، مثل مغاليق القارورات، وعلب مختلفة تتخذها كأواني منزلية، أو تجسدها عن طريق شراء لعب تمثل ذلك. أما لعبة الدمية التي تعتبر اللعبة المفضلة لدى إناث عينتنا، أين لجأت بعض المبحوثات إلى خياطة دمية قماشية أو صنعها بالطين أو القصب نظرا لعدم قدرة الاهل على توفيرها. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على شدة تقليد الفتاة لامها من خلال لعب دور الأم، على اعتبار غريزة الأمومة فطرية لدى الأنثى بشكل عام. كما يمكن القول بأن للانثى ألعاب ولعب مختلفة على الذكور. كذلك دراسة البيولوجي الفرنسي جون-فرنسوا بوفي (Bouver, Jean-François) للقرود تؤكد بأن الوظائف العقلية للذكور والإناث في بيئتين هنديتين متقاربتين ثقافيا الأولى أبوسية والثانية أموسية فوجد أن هناك تباين بنائي ووظيفي بين عقل الذكر وعقل الأنثى. من أهم النتائج التي توصل إليها هي أن في الأيام الأولى للولادة، البنات يركزن النظر بصفة مطولة في وجه الإنسان، بينما الذكور يفضلون توجيه أنظارهم إلى الأشياء المتحركة. وكما أجرى نفس الباحث دراسة مقارنة بين القردة ذكورا وإناثا، بعرض لعب Jouets ذكورية مثل السيارة

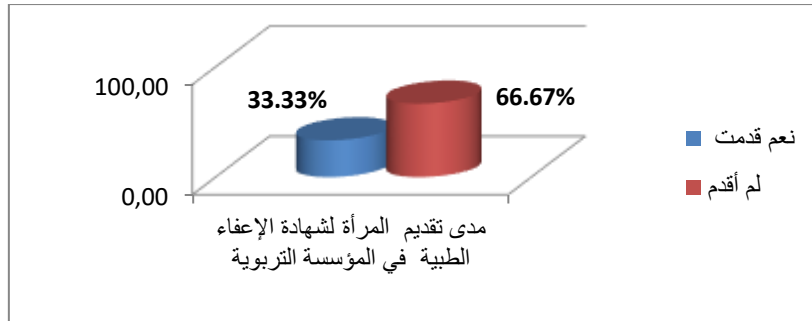
والكرة التي تجلب اهتمام ذكور القردة، بينما القردة البنات أو الإناث ينجذبين للطنجرة أو إنياء الطبخ (Fredman lisa, 2014, p38) lacasserole أو الدمية.

3-2 ألعاب تتطلب جهد بدني:

تمارس الانثى في مرحلة طفولتها الألعاب التي تتطلب جهد بدني وعضلي أيضا. ففي عينتنا جاءت بنسبة 46.13%، وهي عبارة عن ألعاب رياضية شعبية، مثل كرة القدم وكرة اليد لعبة الحجلة la marelle، تشيله (المسافة)، القفز على الحبل، ... الخ. يتطلب هذا النوع من الألعاب الخفة والرشاقة وحسن التموّج، إلى جانب الجهد البدني.

رابعا: الفتاة والممارسة الرياضة في مؤسسة المدرسة

1 تقديم شهادة الإعفاء الطبية في المؤسسة التربوية:



يوضح العمودان الدائريان الممثلان بياننا أعلاه أن نسبة الإناث اللواتي "لم تقدمن شهادة الإعفاء الطبية" يمثلن الاتجاه العام المقدّر نسبته بـ 66.67%. تظهر هذه النسبة للوهلة الأولى وكأن الفتيات يتجهن إيجابيا لممارسة الرياضة في الوسط المدرسي، لكن الواقع هو أن نسبة الحجم الساعي لحصّة التربية البدنية في الطور الابتدائي 45 دقيقة، ليصبح ساعة سنة 2024، مع إدماج أساتذة من أهل الاختصاص. الحقيقة أن حصّة التربية البدنية لا يتجاوز حجمها الساعي 3.20% من مجموع الحجم الساعي العام لباقي الحصص البيداغوجية. كما حددت بـ 60 دقيقة ساعتين في الأسبوع في الطوري الثانوي والمتوسط، دون احتساب سوء الأحوال الجوية أو غياب الأستاذ. كما بينت دراسة ميدانية أخرى أن 70% من تلميذات ثانويات ولاية

المسيلة بالجزائر لا يمارسن الرياضة خارج اطار المؤسسة التربوية، و86% لا يرغبون دخول المعاهد الرياضية في حالة حصولهن على شهادة البكالوريا. هذا دليل على أن التلميذات لم يحفظن حول اعتبار الرياضة كمشروع علمي ومهني مستقبلي. (غضبان أحمد حمزة، وآخرون، 2016، ص 177-178) زيادة على ماسبق قد نجد نقص الإمكانيات المادية التي تعيق في الغالب ممارسة النشاط الرياضي المدرسي، خاصة إذا تعلق الأمر بتلك المساحات المخصصة للرياضة المدرسية، التي تكون في الغالب ساحة المدرسة، والتي تكون أرضيتها ترابية أو زفتية أو حجرية مشكلة خطورة على التلميذ في حالة سقوطه (مصطفى حليم، 2024، ص 11).

رغم صرامة القانون إلا أن 33.33% من نساء العينة يفضلن "تقديم شهادة الإعفاء الطبية" وهي نسبة عالية أمام إجبارية الممارسة الرياضية داخل المؤسسة التربوية، وتُرشح هذه النسبة للارتفاع كلما اتجهنا صوب المناطق الداخلية، وهو ما يدفعنا لتساؤل عن كيفية حصول الفتاة المتمدرسة على شهادة الإعفاء الطبية؟

2 كيفية الحصول على شهادة الإعفاء الطبية:



توضح الدائرة النسبية أن 78.7% من المبحوثات اللواتي تحصلن على شهادة الإعفاء الطبية "من تلقاء أنفسهن" دون اللجوء لمساعدة أحد، ودون المعاناة من مرض يعيق على ممارسة الرياضة داخل المؤسسة التربوية، بينما 14.89% منهن استعن ب صديق. فكلتا الفئتين تبيح عن المبرر القانوني الذي يعفيهما من حضور حصة التربية البدنية لأن الفتاة المتمدرسة لديها اهتمام أخرى، غير النشاط البدني الرياضي، زيد على ذلك طبيعة اللباس والحركات الرياضية مخرجة أمام الآخر، كما ترى بعض المبحوثات في النشاط البدني الرياضي يسبب التعب، وقد يلهي عن الدراسة.

- كيف يمكن لنا أن نتصور فتاة مراهقة في الطور المتوسط أو الثانوي يمكنها اقناع طبيب (ة) بتقديم شهادة الإعفاء الطبية تجيز لها عدم ممارسة الرياضة داخل المؤسسة التربوية؟

رغم المستوى التعليمي العالي للطبيب (ة)، ومروره بعدة مؤسسات اجتماعية تحمل قيم حديثة لا تفرق بين الجنسين كالمدرسة والجامعة والمؤسسة المهنية من جهة، ويقينه بأن ممارسة الرياضة لها منفعة صحية للفرد والمجتمع من جهة أخرى. إلا أن أثر التنشئة الاجتماعية الاسرية، تجلت في ممارساته، من خلال إعادة إنتاج ثقافة المجتمع الكلي الذي تآثر وأثر في النسق الأسري وباقي الأنساق الاجتماعية، الذي هو إثبات الطابع المستمر مدى الحياة ولهذا الحياة ولهذا الميكانيزم العام، المرتبط باستقرار الأنساق الاجتماعية وتوازنها من ناحية، ولأنه وثيق الصلة بالضبط الاجتماعي، من حيث أن كل منهما يعمل على مقاومة الانحراف والتوترات. " (محمد عبد المعبود مرسى، 2001، ص162) بالتالي فإن الطبيب (ة) الذي يقدم شهادة الاعفاء بدون مبرر والفتاة المتقدمة يحملان نفس الخلفية الثقافية في تصورهم لممارسة الأثني للنشاط البدني الرياضي ما يمكن استنتاجه هو أن هناك تفاعل ببناء بين الطبيب(ة) والفتاة. أي تكون المساعدة من طرف الطبيب للفتاة ظاهريا وإعادة إنتاج قيم الأسرة ضمنيا. وبالتالي يمكن اعتبار التنشئة الاجتماعية لا تعدو أن تكون " سوى اكتساب وتعلم السلوك الاجتماعي، والتكيف مع المجتمع، واستدماج القيم والمعايير، عبر مراحل متباينة في التطور والنمو...". (محمد عبد المعبود مرسى، 2001، ص162).

أما ففة اللواتي تعذرت عليهن ممارسة الرياضة بسبب المرض حقا فمثلتها إجابة " لذي مرض " بنسبة 6.38 %

خاتمة :

ما يمكن استخلاصه هو أن كل ما تكتسبه الفتاة من رصيد ثقافي داخل الأسرة، ومع رفقاء اللعب، وفي الوسط المدرسي وخارجه يعكس الخلفية الثقافية التي ترسم لنا النسق القيمي في المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الجزائري. حيث يصبح هذا النسق يؤثر في تفكير الأفراد وسلوكهم الاجتماعي، وذلك بالتمسك بالتقاليد والأعراف المتوارثة التي لا تشجع الفتاة على ممارسة الرياضة، وخاصة تلك التنشئة الاسرية التي تلقتها من طرف الام، التي تدرجها على القيام بالأدوار التقليدية او بالأدوار التعبيرية على حد تعبير تالكولت بارسونز، بتشجيع منها.

كما كان للعب ونوعية الألعاب دور في ابتعاد الفتاة منذ طفولتها المبكرة النشاط البدني المتعب من خلال ميولها للعبة "البويطة" والدمية في غالب الاحيان.

في حين لجأت ثلث الاناث المبحوثات إلى الطبيب (ة) من أجل الحصول على المبرر القانوني التي يجنبها ممارسة الرياضة في الوسط المدرسي رغم عدم وجود سبب صحي يعيق ممارستها للرياضية، بدون وساطة. بالتالي قد يكون الطبيب (ة) الذي قدم شهادة الاعفاء تلقى نفس التنشئة الأسرية التي تلقتها الفتاة.

ترجمة الخاتمة إلى الانجليزية

CONCLUSION

What can be concluded is that everything that a girl acquires in terms of cultural assets within the family, with her playmates, and in the school environment and outside it reflects the cultural background that shapes the value system for us in Arab societies, including Algerian society, as this system influences the thinking of individuals and their social behavior. This is done by adhering to inherited traditions and customs that do not encourage girls to practice sports, especially the family upbringing that she received from her mother, who trained her to play traditional roles or expressive roles, as Talcolt Parsons put it, with her encouragement.

Play and the type of toys also played a role in keeping the girl away from tiring physical activity since her early childhood, through her inclinations for playing "boutique" and dolls.

While a third of the female respondents turned to the doctor in order to obtain a legal justification to avoid practicing sports in school despite the absence of a health reason that hinders sports practice, without mediation. Therefore, the doctor who submitted the exemption certificate may have received the same family upbringing that the girl received

قائمة المراجع: مرتبة ومرقمة بالعربية

1. احسان محمد، الحسن، 2005، علم الاجتماع الرياضي، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
2. أخبار السودان لحظة بلحظة، صرعة جديدة (2015) " الرياضة النسوية داخل الصالات .. نشاط بدني وترفيهي " 2015/02/21، الركوبة. تاريخ الدخول 2024/06/05

[/https://www.alrakoba.net/1840421](https://www.alrakoba.net/1840421)

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث (المجلد 04 العدد 04) 2024/07/15 (18)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3. 2. اللجنة الاولمبية الأردنية، 8 مارس 2018 ، الأردن. تاريخ الدخول 2024/05/05
<https://www.joc.jo/ar/stories/1881/jordan-continues-to-strive-for-gender-equality-in-sport/>
4. الخشاب مصطفى، سامية، 2008، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة: مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
5. غضبان أحمد حمزة، وآخرون، 2016. واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة . مجلة التحدي –المجلد 08 عدد 02 ، ص 177.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/43740>
6. محمد عبد المعبود، مرسى، 2001، علم الاجتماع عند تالكولت بارسونز، الرياض السعودية: مكتبة العليقي الحديثة.
7. مصطفى حليم، 2024، الأخطار الصحية الناجمة عن حصة التربية البدنية في الفضاء الهندسي المدرسي الابتدائي قبل التحاق ذوي الاختصاص المجلد 12، العدد 1. ص 11.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/243375>

1. Caillat Michel (2014), Sport : l'imposture absolue, Cavalier bleu , Paris.
2. Durkheim Émile, (2001), Les règles des la méthode sociologique, Les classiques des sciences sociales, Québec.
3. Fredman lisa (2014), Le camion et la poupée, Edition Science Humain, Paris.
4. Gasparini(Wiliam),Clotide(Talleu). Sport discrimination en Europe, conseil de L'Europe, France .
<https://rm.coe.int/sport-et-discriminations-en-europe-regards-croises-de-jeunes-chercheur/1680734be4>
5. Isold Reichel (2010), Des filles non sportives, Edition du conseil de l'Europe, France.
<https://rm.coe.int/sport-et-discriminations-en-europe-regards-croises-de-jeunes-chercheur/1680734be4>
6. Kajsa Gilenstam, StaffanKarp, Karin Henriksson-Larsen(2010), Le genre en hockey sur glace , conseil de L'Europe, France.
<https://rm.coe.int/sport-et-discriminations-en-europe-regards-croises-de-jeunes-chercheur/1680734be4>

The nature of women's family upbringing and its impact on practicing sports inside and outside the educational institution - a field study -

Dr. Mostefi Halim 1

**1Abu Al-Qasim Saadallah University, University of Algiers -2- Algeria
halimsociologi@gmail.com**

Dr. Ben Darraj Karima 2

**2Abdelhamid Mehri University, Constantine 2, Algeria
Kbenderradj@gmail.com**

Abstract:

Children grow up in their families and absorb daily values, standards, and behaviors from their parents, especially from the mother, as she is the first person the child comes into contact with before the rest of the family members. The fact that the girl is more attached to the mother, which makes her the only one who always imitates her various behaviors, since her childhood, which lies in household chores through play, which is one of the means of expression through which the girl imposes her role within the group of comrades. In most cases, girls tend to play games that do not require much physical effort. Upon reaching the legal school age, the girl joins the educational institution, where the physical education class is included in this institution's weekly programs, where the girl begins learning the alphabet of sports, at all levels. However, some school girls prefer not to engage in physical sports activity by submitting a medical exemption certificate, from On their own or with the help of some parties, whether inside or outside the family. While the percentage of girls practicing sports decreases when it comes to sports clubs, because the freedom of the girl is limited compared to the male, depending on the nature of the family culture to which she belongs.

Keywords: family, socialization, family culture, sports, social role.